تحقيق الحق والتنبيه على حكمة خفية هي ان كل
فرد من افراد البشر له حظ من انشائه عليه
السلام منه حيث لم تكن فطرته البديعة
مقصورة على نفسه بل كانت انموذجا منطويا
على فطرة ساير احاد بني الجنس انطوا اجماليا
مستتبعا لجريان اثارها على الكل فكان خلقه
عليه السلام من الطين خلقا لكل احد من
فروعه منه وذهب المهدوي وغيره الى انه
لا حذف وان الانسان مخلوق ابتدا من طين
لخبر ما من مولود يولد الا ويذر على النطفة من
تراب حفرته اولان النطفة من الغذا وهو
من الطين وتخصيص خلقهم بالذكر من بين
ساير دلايل صحة البعث مع ان ما ذكر من خلق
السموات والارض من اوضحها واظهرها كما ورد
في قوله تعالى اوليس الذي خلق السموات
والارض الاية لما ان محل النزاع بعثهم فدلالة
بدء خلقهم على ذلك اظهر وهم بشؤون
انفسهم اعرف وبالتعامي عن الحجة النيرة اقبح
اه كرخي قوله ثم قضى اجلا اي كتبه
وقدره والاجل الاول من وقت الولادة الى وقت
الموت والاجل الثاني من وقت الموت الى البعث

وهو

وهو مدة البرزخ فلكل احد اجلان اجل الى الموت
واجل من الموت الى البعث فان كان الانسان تقيا
وصولا للرحم زيد له من اجل البعث في اجل العمر
وان كان فاجرا قاطعا للرحم نقص من اجل العمر
وزيد في اجل البعث وذلك قوله تعالى وما يعمر
من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب اه خازن
وفي السمين وقضى ان كان بمعنى اظهر فثم للترتيب
الزماني على اصلها لان ذلك متاخر عن
الخلق وهي صفة فعل وان كان بمعنى كتب
وقدر فهي للترتيب في الذكر لانها صفة ذات
وذلك مقدم على خلقنا اه قوله واجل
مسمى مضروب اي مقدر عنده لا علم لكم به
بخلاف الاجل الاول فلكم به علم في الجملة فلذلك
اضاف الثاني اليه دون الاول انتهى شيخنا
قوله تشكون في البعث يشير به الى ان الاية
الاولى دليل التوحيد والثانية دليل البعث
ويوخذ منه صحة الحشر والنشر اه كرخي قوله
وهو الله مبتدا وخبر وقوله في السموات متعلق
بالخبر من حيث ملاحظة الوصف الذي تضمنه
وهو كونه معبودا فاسم فيه معنى العبادة
وقد اشار الشارح الى هذا اه شيخنا وفي ابي

Copyright © King Saud University